

سبل معالجة المشكلات الاقتصادية لظاهرة التضرر في العراق

أ. د. المهندس حيدر كمونة
جامعة بغداد



الاتفاقيات بين العراق والأردن إلى أين؟

المدى / سناء النقاش

تجتمع اللجنة الأردنية العراقية المشتركة خلال هذه الأيام في عمان لتدارس العديد من المواضيع الاقتصادية التي تهم البلدين بعد أن أكدت أنها ستدرس العديد من المقترحات التي قدمها الجانب الأردني خلال شهر أيلول الماضي. وكان من أبرز هذه المقترحات عقد 7 اتفاقيات للتجارة الحرة بين البلدين وتجنب الازدواج الضريبي ومنع التهرب من الضرائب ومشروع اتفاق تعاون إداري من أجل التطبيق الصحيح للتشريع الكمبركي ومشروع اتفاقية لتشجيع وحماية الاستثمارات و(بروتوكول) تعاون في مجال اتفاقيات منظمة التجارة

العالمية واتفاقية الحجر الزراعي ووقاية النباتات واتفاق تعاون في مجال الصحة الحيوانية وقدم الجانب العراقي مشروعا تنفيذياً للتعاون الثنائي والعلمي للسنوات 2004 - 2007. علماً بأن العلاقات التجارية الرسمية بين البلدين بدأت عام 1953 بتوقيع أول اتفاق تجاري تلاه اتفاق عام 1965 عدل عام 1967 بسقف مقداره 3,5 مليون جنيه استرليني لكل جانب وتطورت الاتفاقيات لتصل إلى 800 مليون دولار عام 1990 وفي عام 2001 حدد (البروتوكول) التجاري لعام 2002 ب(300 - 350) مليون دولار، أما عام 2004 فالمباحثات ما زالت جارية.

اجتماعات اللجنة الأردنية العراقية المشتركة تركز على التعاون الاقتصادي والامني

قالت الناطقة الرسمية باسم الحكومة وزيرة الثقافة أسمى خضر ان الاجتماعات الاولى للجنة الأردنية العراقية العليا المشتركة ستركز على بحث قضايا التعاون المشترك السياسية والاقتصادية والامنية والمشاريع الخاصة بالعراق، وسبل توطيد العلاقات الثنائية بكل القطاعات، فيما لن يتم بحث اية ملفات ثنائية لا تزال بيد القضاء. واوضحت ان اللجنة ستتناول حزمة ملفات سياسية تبحث كل المستجدات على الساحة الإقليمية. اقتصادياً يتم خلالها بحث اوجه التعاون وسبل تعزيز العلاقات الثنائية على الصعيد الاقتصادي، كما سيتم بحث سبل حماية الأردنيين المسافرين للعراق والعماليات فيها، إضافة الى بحث قضايا التعاون المشترك الأردني العراقي الأخرى. وعلمت (الدستور) من مصادر دبلوماسية، انه لن يتم بحث ملف (الجلبي) خلال اجتماع اللجنة العليا المشتركة على اعتبار ان هذا الملف قضائي وليس سياسياً، وأمره متروك الان للقضاء ليثبت فيه ويأخذ الكلمة الفصل بشأنه.

وتشجيعهم على استخدام الوسائل الإنتاجية الحديثة في العملية الزراعية. توفير خدمات البنى التحتية في مناطق الأرياف (مياه، كهرباء، هواتف، مجار وغيرها). إنشاء المراكز الصحية وإدامتها في المناطق المفتوحة والخضر وإزالة مظاهر التشجير والفضاء النباتي بسبب توسع حجم المدن على حساب هذه المناطق. ولغرض معالجة المشكلة الاقتصادية لظاهرة التضرر يتطلب اتخاذ الإجراءات الآتية: - سن القوانين والتشريعات للحد من هجرة سكان الأرياف إلى المدن، وذلك من خلال وضع قيود وغرامات على المهاجرين. - عدم توفير فرص عمل للمهاجرين خاصة الأيدي العاملة غير الماهرة. - منح القروض والمساعدات المالية لسكان الريف لمساعدتهم في تحسين أوضاعهم المعيشية واستخدامها في تطوير وتنمية الموارد الاقتصادية الريفية. - تمليكهم الأراضي الزراعية

خارج حدود تصاميمها الأساسية مما ترتب على ذلك كلفة عالية في إنشاء مدن جديدة بكامل خدماتها وخدماتها التنظيمية والإدارية والترفيهية. وإن عملية الاستيلاء على المناطق المفتوحة والخضر وإزالة مظاهر التشجير والفضاء النباتي بسبب توسع حجم المدن على حساب هذه المناطق. وتعد مشكلة حصول المهاجرين أو الساكنين الجدد في المدن على الخدمات الصحية والتعليمية ذات تأثير اقتصادي في البلد عموماً فهم سينافسون أهل المدينة مما يسببهم من هذه الخدمات كذلك يتطلب الأمر توجيه وإنشاء مثل هذه الخدمات في أماكن وجودهم مما يكلف الدولة أموالاً طائلة في سبيل توفيرها لهم خارج حدود الميزانية الموضوعة لهذا الغرض وخارج حدود الخطة التنموية الشاملة. كذلك يؤدي تطور ظاهرة التضرر إلى زحف المدن إلى

والى آثار التلوث من هذه الصناعات. كما تؤدي مشكلة ترك هؤلاء المهاجرين الريف ومناطقهم الشمس وحركة الهواء داخلها ومن المشكلات الاقتصادية الأخرى التي تسببها ظاهرة التضرر تأتي بسبب انخفاض مستويات دخول المهاجرين إلى المدن. وبالتالي أن ذلك يضطرهم إلى اتباع وسائل غير قانونية للبحث عن زيادة في دخلهم فيلجأون إلى الانحراف وارتكاب الجرائم مما يساهم في إرباك الأمن والاستقرار في المدن. ومن التأثير الاقتصادي الأخر لمشكلة التضرر هو أن المهاجرين يلجأون إلى العمل في الصناعات الحرفية أو الصناعات التي لا تتطلب مهارات عالية بسبب ضعف تخصصهم العلمي وعدم تدريبهم على مثل هذه الأعمال مسبقاً مما يسبب عدم اتعابهم في سبيل توفيرها لهم خارج حدود الميزانية الموضوعة لهذا الغرض وخارج حدود الخطة التنموية الشاملة. كذلك يؤدي تطور ظاهرة التضرر إلى زحف المدن إلى

الشروط الصحية وتفتقر لأبسط وسائل الخدمات وعند حصولهم على العمل في المدينة، فإن مشكلة أخرى تبرز للوجود ألا وهي مشكلات النقل، فهؤلاء العمال يبدؤون العمل في مهن ذات أجور منخفضة ويستخدمون وسائل النقل العام التي تخترق النسيج الحضري للمدينة بنقلهم من أماكن سكنهم إلى أماكن عملهم مما يسببهم في زيادة في وقتهم للوصول إلى المناطق السكنية ومركز المدينة. كما إن هؤلاء المهاجرين يعملون للحصول على خدمات البنى التحتية من ماء وكهرباء وشبكة الاتصالات، مما يسبب ضغطاً على هذه الخدمات بسبب محدودية سعتها الاستيعابية، كذلك فإن مشكلة الإسكان تبرز بشكل واضح، فهؤلاء المهاجرون يأتون بأعداد كبيرة إلى المدن للحصول على العمل وتحسين أوضاعهم المعيشية فيلجأون إلى السكن في وحدات سكنية لا تتسع لأفراد العائلة الواحدة، حيث يسكن (8

تترتب على ظاهرة التضرر التي يعانيها العراق مشكلات عديدة تتشكل وتتطور مع مرور الزمن. وتعد المشكلة الاقتصادية إحداها، ذلك إن هجرة سكان الأرياف إلى المدن وتركهم لأماكن استقرارهم ومعيشتهم قد أثر سلباً في الواقع الحضري في المدينة العراقية، وتبرز المشكلة الاقتصادية بصورة واضحة في مدينة بغداد كونها المركز الرئيس لممارسة النشاط الاقتصادي والتجاري والمالي والمهني، فقد انعكس تأثير ظاهرة التضرر على ارتفاع أسعار العقارات والأراضي المخصصة للسكن. إذ يبحث المهاجرون إلى المدن عن سكن للاستقرار فيه بعد هجرتهم لمناطقهم ويبدؤون بالتنافس مع أهل المدينة (سكان الحضرة) في الحصول على ماوى سكني ولا ينظر المهاجرون إلى المستوى والمعايير الملائم للسكن في بئد الأمر، فهم يلجأون إلى السكن في منطقة الضواحي من المدينة وفي مساكن لا تتوفر فيها

واضافت في تصريح خاص ل (الدستور) ان اللجنة التي ستعقد في عمان اليوم الاربعاء برئاسة رئيسي وزراء البلدين، ستعطي الأولوية للحا وأهميتها خلال هذه الفترة ومن أبرزها الملف الامني وسبل توفير الحماية الكاملة للأردنيين المتجهين الى لعراق بكل الامكانيات والسبل المتاحة. وفي ذات الشأن اشارت خضر الى ان اجتماعات اللجنة تبحث بشكل مفصل العلاقات المالية بين البلدين واموال الاردنيين في العراق وحقوقهم بهذا الاطار، إضافة الى المشاريع المشتركة في كل المجالات الأخرى. وعلمت (الدستور) من مصادر دبلوماسية، انه لن يتم بحث ملف (الجلبي) خلال اجتماع اللجنة العليا المشتركة على اعتبار ان هذا الملف قضائي وليس سياسياً، وأمره متروك الان للقضاء ليثبت فيه ويأخذ الكلمة الفصل بشأنه.

في تقرير (شعاع كابيتال) عن البورصات العربية: مستويات قياسية في السعودية والبحرين ومصر

أقل مؤشر السوق في نهاية الأخر جلسة عند مستوى 3484,9 نقطة أو ما نسبته 1,9٪، وقد شهد السوق تداول 0,7 مليون سهم بقيمة 10,5 مليون ريال عماني بالإضافة الى تداول 1286 سدا بقيمة 2286 ريالاً عمانياً، حيث ارتفعت أسعار سهم شركة مقابل انخفاض أسعار سهم 30 شركة بينما استقرت أسعار السهم 16 شركة. وارتفع مؤشر السوق القطري ارتفاعاً مع نهاية تداولات الجلسة الأخيرة من الأسبوع الماضي، حيث أقل مؤشر السوق عند مستوى 587,1 نقطة وهو ما نسبته 0,6٪، حيث قام المستثمرون بتداول 2,04 مليون سهم بقيمة 188,33 مليون ريال قطري من خلال تنفيذ 2313 صفقة.

استحوذ اشهر قطاع الصناعة على تداول 3,35 مليون سهم بقيمة 99,16 مليون جنيه مصري من خلال تداول 171 صفة، وعلى صعيد البيانات المالية، فقد حقق البنك التجاري الدولي ارباحاً صافية بلغت 349 مليون جنيه مصري خلال الاشهر التسعة الأولى من العام الحالي بزيادة بنسبة 52,4٪ بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي. وحقق السوق الأردني ارتفاعاً جديداً بزيادة بنسبة 94٪ بالمقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي حيث أقل مؤشر السوق مع نهاية اشهر الماضي عند مستوى 3396,6 نقطة أو ما نسبته 0,5٪، وقد شهد السوق تداول 18,8 مليون سهم بقيمة 80,8 مليون دينار أردني تم تنفيذها من خلال 2367 صفقة.

مسجلاً 3046,1 نقطة بارتفاع بلغ مقداره 30 نقطة أو ما نسبته 1٪، وهو أعلى إغلاق اسبوعي في تاريخ السوق. وقد تم تداول 8,89 مليون سهم بقيمة 3,02 مليون دينار بحريني من خلال تنفيذ 2710 صفقة، وقد ساعدت النتائج المالية الايجابية الملمنة من قبل الشركات على جذب المستثمرين الأمر الذي أدى الى ارتفاع سهم الشركات الكبرى، حيث حققت شركة جريب للتسويق ارباحاً صافية خلال عام بينما سجل مؤشر زيادة بنسبة 94٪ بالمقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي والبالغة 1,027 مليون دينار بحريني. وواصل السوق المصري نتائجها الايجابية مع نهاية الأسبوع الماضي حيث ارتفع مؤشر السوق بمقدار 1,5 نقطة أو ما نسبته 0,05٪، وقد شهد السوق تداول 28,8 مليون سهم بقيمة 80,8 مليون دينار أردني تم تنفيذها من خلال 2367 صفقة.

على اسهم معقولة عند بدء حساب نسب التوزيع. وفي الثاني من شهر رمضان، حيث تمكنت جميع الاسواق من انهاء تداولات السوق على ارتفاع باستثناء السوق الكويتي. وقال المستشار الاقتصادي لشعاع كابيتال الدكتور احمد مفيد السامرائي: بدأ تطفو الى السطح صراعات بين الاسواق الثانوية و الأولية، حيث منى مابدا الكلام عن وجود اصدار اولي جديد ، يبدأ السوق الثانوية بالتأثر وشد نفسه. وأضاف الدكتور السامرائي: حجم الاصدارات لا يزال صغيراً نسبياً بالمقياس الى حجم الاسواق وكمية السيولة المتوافرة، الا ان هذه الاصدارات الصغيرة تدفع المستثمرين بالاعتقاد بان عليهم ضخ سيولة كبيرة لكي يتمكنوا من الحصول

استمرت الاسواق المالية في جني مكاسب خلال تداولات الاسبوع الثاني من شهر رمضان، حيث تمكنت جميع الاسواق من انهاء تداولات السوق على ارتفاع باستثناء السوق الكويتي. وقال المستشار الاقتصادي لشعاع كابيتال الدكتور احمد مفيد السامرائي: بدأ تطفو الى السطح صراعات بين الاسواق الثانوية و الأولية، حيث منى مابدا الكلام عن وجود اصدار اولي جديد ، يبدأ السوق الثانوية بالتأثر وشد نفسه. وأضاف الدكتور السامرائي: حجم الاصدارات لا يزال صغيراً نسبياً بالمقياس الى حجم الاسواق وكمية السيولة المتوافرة، الا ان هذه الاصدارات الصغيرة تدفع المستثمرين بالاعتقاد بان عليهم ضخ سيولة كبيرة لكي يتمكنوا من الحصول

صندوق النقد الدولي يمول مشاريع في العراق بكلفة 360 مليون دولار

أفاد مسؤول في وزارة التخطيط والتعاون الاممائي في العراق أن صندوق النقد الدولي سيقوم بتمويل ثلاثة انواع من المشاريع بكلفة 360 مليون دولار. وبين المسؤول أن هذه المشاريع ستمتمحور حول ثلاثة اطر وهي برنامج القدرات الاول الذي سيكلف 3,6 مليون دولار، ومشروع تجهيز الكتب المدرسية بكلفة 40 مليون دولار، إضافة الى 7 مشاريع بقيمة 317 مليون دولار التي

تتضمن مشروع تطوير البنى التحتية للمناطق الريفية ومشروع بناء وإعادة تأهيل الابنية المدرسية، ومشروع تأهيل القطرطع والصروح وثلاثة مشاريع تتعلق بشبكات المياه وخمسة مشاريع لتطوير القطاع الخاص. وتجدر الإشارة الى أن هذه الاموال تم ايداعها من قبل 13 دولة في صندوق النقد الدولي، وستمول مشاريع مخصصة لقطاعات معينة كقطاع التعليم والصحة.

الولايات المتحدة الأمريكية تسمى إلى الاسراع باعادة إعمار العراق

صرح مسؤولون في وزارة الخارجية الأمريكية أن الولايات المتحدة تبحث عن طرق جديدة للاسراع باعادة اعمار العراق، حيث يتم العمل الآن على تغيير لوائح المشتريات وزيادة استخدام مقاولين محليين. وبينت المصادر أن التأخير في الأموال التي خصصها الكونغرس لإعادة اعمار العراق سببه قوانين المشتريات الأمريكية الشديدة بخصوص استخدام الدولارات الاتحادية، والوضع الأمني في العراق. ومن جهة أخرى تم اقرار بعض التغييرات في السياسة الأمريكية كتخفيف بعض لوائح الاشراف والمنافسة لشراء معدات متاحة تجارياً، ورفع الحد الأدنى لاستخدام

اجراءات شراء ايسط من 500 الف دولار الى مليون دولار في وزارة الدفاع ينتظر توقيع الرئيس الأمريكي. وتسعى أمريكا لاستخدام المزيد من المقاولين العراقيين بسبب قلة تكلفتهم الأمنية، ومنح الشركات العراقية عقوداً في مجال الاعمار لتسكيت الانتقادات بين العراقيين الذين يرون ان معظم العقود الكبيرة ذهبت لشركات امريكية كبيرة كشركة هاليبرتون لخدمات النفط. وتجدر الإشارة الى أن الكونغرس الأمريكي خصص السنة الماضية 18,4 مليار دولار لإعادة بناء العراق لكنه لم يتم ائفاق الالمليار دولار منها.

كان المحللون يتوقعون ان يتراجع الى 99، وحقق مؤشر الانتاج اعلى مستوياته منذ عام 1950 بينما ارتفعت الطلبات الجديدة نحو عشر نقاط. وارتفع مؤشر الاستخدام ايضا وان كان بصورة متواضعة الى 54,1 في تشرين الأول من 53,9 في الشهر السابق. وصدر ايضا المؤشر النهائي لجامعة ميشيغان لنقطة القطاع التصنيع الأميركي على اساس اقليمي اداء اقوى من المتوقع عند 91,7 على الرغم من أنه بقي أقل من 94,2 في أيلول. وترجع سعر السندات البالغ اجلها عشر سنوات والتي تتخذ اسجلا للمقارنة 7,32 لترتفع العائدات الى 8,04 في المائة من 5,04 في المائة.

واظهر مسح صدرت نتاجه المجموعة أيضاً ان معنويات المستهلك الأميركيين تدهورت، فيما جعلت تكلفة الطاقة المتزايدة واستمرار المخاوف بشأن فرص العمل الأميركيين اقل المهم ديليو. ال. اي تراجع الى 130,6 تشرين الأول بالمقارنة مع 131,6 في الأسبوع السابق، وأشار المعهد الى ان الانخفاض في المؤشر عادله بعض الشيء تراجع عائدات السندات. وانخفض معدل نمو المؤشر على اساس سنوي الى ادنى مستوى خلال 84 اسبوعاً ليبلغ ناقصاً 4,1 في المائة من ناقص 0,1 في المائة في الأسبوع السابق.

واظهر مسح صدرت نتاجه المجموعة أيضاً ان معنويات المستهلك الأميركيين تدهورت، فيما جعلت تكلفة الطاقة المتزايدة واستمرار المخاوف بشأن فرص العمل الأميركيين اقل المهم ديليو. ال. اي تراجع الى 130,6 تشرين الأول بالمقارنة مع 131,6 في الأسبوع السابق، وأشار المعهد الى ان الانخفاض في المؤشر عادله بعض الشيء تراجع عائدات السندات. وانخفض معدل نمو المؤشر على اساس سنوي الى ادنى مستوى خلال 84 اسبوعاً ليبلغ ناقصاً 4,1 في المائة من ناقص 0,1 في المائة في الأسبوع السابق.

واظهر مسح صدرت نتاجه المجموعة أيضاً ان معنويات المستهلك الأميركيين تدهورت، فيما جعلت تكلفة الطاقة المتزايدة واستمرار المخاوف بشأن فرص العمل الأميركيين اقل المهم ديليو. ال. اي تراجع الى 130,6 تشرين الأول بالمقارنة مع 131,6 في الأسبوع السابق، وأشار المعهد الى ان الانخفاض في المؤشر عادله بعض الشيء تراجع عائدات السندات. وانخفض معدل نمو المؤشر على اساس سنوي الى ادنى مستوى خلال 84 اسبوعاً ليبلغ ناقصاً 4,1 في المائة من ناقص 0,1 في المائة في الأسبوع السابق.

واظهر مسح صدرت نتاجه المجموعة أيضاً ان معنويات المستهلك الأميركيين تدهورت، فيما جعلت تكلفة الطاقة المتزايدة واستمرار المخاوف بشأن فرص العمل الأميركيين اقل المهم ديليو. ال. اي تراجع الى 130,6 تشرين الأول بالمقارنة مع 131,6 في الأسبوع السابق، وأشار المعهد الى ان الانخفاض في المؤشر عادله بعض الشيء تراجع عائدات السندات. وانخفض معدل نمو المؤشر على اساس سنوي الى ادنى مستوى خلال 84 اسبوعاً ليبلغ ناقصاً 4,1 في المائة من ناقص 0,1 في المائة في الأسبوع السابق.

واظهر مسح صدرت نتاجه المجموعة أيضاً ان معنويات المستهلك الأميركيين تدهورت، فيما جعلت تكلفة الطاقة المتزايدة واستمرار المخاوف بشأن فرص العمل الأميركيين اقل المهم ديليو. ال. اي تراجع الى 130,6 تشرين الأول بالمقارنة مع 131,6 في الأسبوع السابق، وأشار المعهد الى ان الانخفاض في المؤشر عادله بعض الشيء تراجع عائدات السندات. وانخفض معدل نمو المؤشر على اساس سنوي الى ادنى مستوى خلال 84 اسبوعاً ليبلغ ناقصاً 4,1 في المائة من ناقص 0,1 في المائة في الأسبوع السابق.

واظهر مسح صدرت نتاجه المجموعة أيضاً ان معنويات المستهلك الأميركيين تدهورت، فيما جعلت تكلفة الطاقة المتزايدة واستمرار المخاوف بشأن فرص العمل الأميركيين اقل المهم ديليو. ال. اي تراجع الى 130,6 تشرين الأول بالمقارنة مع 131,6 في الأسبوع السابق، وأشار المعهد الى ان الانخفاض في المؤشر عادله بعض الشيء تراجع عائدات السندات. وانخفض معدل نمو المؤشر على اساس سنوي الى ادنى مستوى خلال 84 اسبوعاً ليبلغ ناقصاً 4,1 في المائة من ناقص 0,1 في المائة في الأسبوع السابق.

واظهر مسح صدرت نتاجه المجموعة أيضاً ان معنويات المستهلك الأميركيين تدهورت، فيما جعلت تكلفة الطاقة المتزايدة واستمرار المخاوف بشأن فرص العمل الأميركيين اقل المهم ديليو. ال. اي تراجع الى 130,6 تشرين الأول بالمقارنة مع 131,6 في الأسبوع السابق، وأشار المعهد الى ان الانخفاض في المؤشر عادله بعض الشيء تراجع عائدات السندات. وانخفض معدل نمو المؤشر على اساس سنوي الى ادنى مستوى خلال 84 اسبوعاً ليبلغ ناقصاً 4,1 في المائة من ناقص 0,1 في المائة في الأسبوع السابق.